والثاني ان يكون امنا بوعد الله تعالى وهو الرزق واما العدل فهو على وجهين احدهما انه
لو كان عليه حق يؤديه قبل الطلب والثاني اذا كان له على غيره حق ان لا يعنف بطلبه واما الصبر
فهو على وجهين اولهما ان يصبر على اداء ما امر الله به والثاني ان يصبر عما نهى الله عنه واما
الجهاد فهو على وجهين احدهما ان لا يغفل عن عدوه وهو الشيطان فانك ان
غفلت عنه لم يغفل عنك فهو كالذئب اذا وقع في الغنم فكلما شات غفلت
عنه اخذ منها والثاني ان الكثرة فتنة بني آدم لاجل المال فارض باليسير من الحلال
لكي لا يغرك وروي عن شقيق الزاهد انه قال لحاتم الاصم منذ كم انت تلازمني قال منذ
ثلثين سنة فقال له شقيق ايش تعلمت في هذه الثلثين سنة قال تعلمت ست كلمات
فلو عملت بهن ارجو ان ينجي الله من فتنة الدنيا فقال شقيق اخبرني عن ذلك فلعل اعمل
بهن وانجو بذلك فقال حاتم اما اولهن نظرت في كتاب الله عز وجل وما من
دابة في الارض الا على الله رزقها فرايت نفسي من تلك الدواب التي رزقها على الله
وعلمت انها هي فهو يصل الي فان الله تعالى يرزق الابل مع عظمها ولا ينسى البعوضة
لصغرها فوضعت امري الى الله تعالى واشتغلت بالعبادة ولا اهتم لغيرها فقال له شقيق
نعم ما فهمت فاما الثاني قال نظرت في قوله عز وجل انما المؤمنون اخوة فرايت المؤمنين
كلهم اخوة لي والاخ ينبغي ان يكون مشفقا على اخيه ورايت العداوة التي تقع بين الناس
اصلها من الحسد فاجتهدت حتى اخرجت الحسد من قلبي حتى صار قلبي بحال لو اصاب المؤمن همّ
او انشر فجعلت اهتم به كان اصابني ولو اصاب مسلما خير فرحت به كان اصابني
فقال له شقيق نعم ما فهمت فاما الثالث قال نظرت فوجدت لكل انسان حبيب ولا
بد للحبيب ان يفارق الحبيب محبة فوجدت حبيبي طاعة الله وما سوى ذلك من الاحباب كلهم
ينقطعون عن غير طاعة الله تعالى وانه معي في القبر واني احشر على الصراط فانقطعت عن جميع الاحباب

واكثرت

مطلب [illegible]

واكثرت طاعة الله تعالى حبيب فقال له شقيق نعم ما فهمت فاما الرابع قال نظرت فوجدت لكل
انسان عدوا ولابد للعدو من عداوته واحذر منه فرايت الكفار والشيطان ورايت عداوة
كافر ايسر لانه ان قاتلني فيقتلني فان كنت شهيدا وان قتلته كنت ماجورا ورايت عداوة
الشيطان اشد لانه يراني من حيث لا اراه ويريد ان يجعلني معه في النار فاشتغلت بعداوته
ما عشت وتركت عداوة غيره فقال له شقيق نعم ما فهمت فاما الخامس قال نظرت
فوجدت لكل انسان بيتا ولابد للبيت من العمارة فرايت منزلي القبر فاشتغلت بعمارته وتركت
عمارة غيره فقال له شقيق نعم ما فهمت فاما السادس قال نظرت فوجدت لكل شيء طالب فرايت
طالبي ملك الموت ولا ادري متى ياتيني فاستعددت له كالعروس يزف الى منزل زوجها حتى ما
جاءني لا اطلب منه التاخير فقال له شقيق نعم ما فهمت ان عملت بها نجوت انت وانا وعن
عبد الرحمن بن ابي ليلى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اطلع ناقتي واتوكل
على الله او عقلها واتوكل قال بل عقلها وتوكل وقال بعض الحكماء صفة الاولياء ثلاث الثقة
بالله في كل شيء والفقر الى الله في كل شيء والرجوع الى الله في كل شيء وقال فضيل بن عياض
احب الناس الى الناس من استغنى من الناس ولا يسال لهم شيئا وابغض الناس اليهم
من احتاج اليهم واحب الناس الى الله من احتاج اليه وسأله وابغض الناس اليه من استغنى عنه ولم
يسأل منه شيئا وذكر ان لقمان الحكيم رحمه الله لما حضرت الوفات قال لابنه يا بني كثيرا ما اوصيك
الى هذه الغاية واني اوصيك بست خصال فيها علم الاولين والآخرين اولها لا تشتغل
نفسك بالدنيا الا بقدر ما بقي من عمرك والثاني اعبد ربك بقدر حوائجك اليه والثالث
اعمل للآخرة بقدر ما تريد المقام بها والرابع ليكن شغلك في فكاك رقبتك من النار ما لم يظهر
لك النجاة منها والخامس ليكن جراتك في المعاصي بقدر صبرك على عذاب النار والسادس اذا اردت

مطلب
وقال فضيل بن عياض
احب الناس الى من استغنى
من الناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)